2000-07-25-0008-2

«من حقنا أن نعرف» تنتظر التقرير الرسمي اليوم

اعتصامات أمام السراي والبرلمان وعلى طريق القصر الجمهوري

الاعتصام أمام السراي

... وعند مفترق القصر الجمهوري (حسن عمار)

لم تقطع أم عزيز الديراوي الأمل بعودة أبنائها الأربعة: عزيز وابراهيم ومنصور وأحمد الذين خطفوا أمام عينيها من منزلهم قرب السفارة الكويتية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٧، فهي كلما دق باب البيت ليلاً تهب لفتحه إحساسا منها بأن الطارق سيكون أحد أبنائها، طالما انه لا يوجد إثبات على وفاتهم.

وتقول أم عزيز - التي تلخص مأساتها، مأساة أمهات المفقودين والمخطوفين، وتواظب على المشاركة في اعتصامات لجنة الأهالي: «يا ليتني أعرف بأنهم ماتوا، لكان أهون عليّ».

وتضيف بصوت مخنوق والدموع تكرج من عينيها الملوعتين ألما وحسرة على فلذات كبدها: «لا نريد من الدولة شيئا سوى الكشف عن مصيرهم سواء أكانوا أحياء أم أمواتا، بس ما يتركونا ضايعين هيك».

أم عزيز وأم عبد صبرا وأم أحمد سعد الدين المهرباوي وغيرهن من أمهات وأهالي المفقودين افترشن بالأمس الطرق والساحات أمام المقرات الرئاسية الثلاثة مطالبين الحكومة والمسؤولين بإعلان تقرير لجنة التحقيق الرسمية التي كلفت بالاستقصاء عن جميع المخطوفين والمفقودين في الحرب وتحديد مصيرهم ومن المنتظر ان تسلمه اللجنة المذكورة اليوم الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

الدعوة الى الاعتصام جاءت كالعادة من لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وحملة «من حقنا أن نعرف» وقد توزع المعتصمون منذ التاسعة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر أمام المقرات الرئاسية الثلاثة، ساحة رياض الصلح، ساحة النجمة وعلى الطريق المؤدي الى القصر الجمهوري في بعبدا، بعد أن منعوا من الاعتصام أمام مدخل القصر كما منعوا من مقابلة رئيس الجمهورية العماد إميل لحود.

السراي الحكومي

وفي وسط ساحة رياض الصلح أمام السراي الحكومي افترشت الأمهات والأهالي الأرض وبعضهم احتمى من أشعة الشمس الحارقة بمظلة، حاملين صور أبنائهم واخوانهم وأزواجهم، كما رفعوا شعارات «من حقنا أن نعرف مصيرهم» ولافتات خاطبت رئيس الحكومة والوزراء والنواب: إحداها كتب عليها «٢٥ تموز الموعد مع الحقيقة، دولة الرئيس: دولة القانون والمؤسسات تبدأ بحل قضية المخطوفين والمفقودين».

ساحة النجمة

المحطة الثانية كانت في ساحة النجمة حيث تجمع عدد من الأهالي أيضا ورفعوا صورا ولافتات وشعارات مماثلة.

وتوقف عدد من النواب أثناء دخولهم مبنى البرلمان مع المعتصمين، ومن بينهم نسيب لحود وبشارة مرهج ومروان فارس ونائلة معوض معبرين عن تضامنهم مع المطالب المحقة لأهالي المفقودين والمخطوفين.

وقال النائب لحود: «من حقهم أن يعرفوا ومن حقنا أن نعرف، من حقنا أن نعرف مصير آلاف الأخوة والأبناء والأزواج الذين أخفتهم أبشع وأشنع سنين في تاريخ لبنان المعاصر، ومن واجبنا أيضا أن نتذكر هؤلاء كي يبقى الضمير حيا، وان نتذكر هذه المأساة كي لا تتكرر».

وأضاف لحود: «فمن دون المعرفة لا ذكرى ولا ذاكرة، ومن دون الذاكرة لا غفران ولا مسامحة» مؤكدا تبنيه ودعمه لمطالب لجنة أهالي المخطوفين من أجل بناء وطن ومجتمع متصالحين مع أنفسهم وأهم هذه المطالب: إعلان نتائج التحقيق كي نعرف ويعرفوا، وإقرار مشروع الرعاية الاجتماعية لأسر المفقودين كي يعلن المجتمع تضامنه، وإعلان يوم وطني للذكرى، ذكرى الحرب وضحاياها، كي حقا «تتذكر ما تنعاد».

وأشار رئيس اللجنة النيابية لحقوق الإنسان النائب مروان فارس الى انه تابع ملف المفقودين والمخطوفين مع رئيس الحكومة ولجنة التحقيق الرسمية والمعنيين، لافتا الى ان «لجنة التحقيق ستصدر تقريرها النهائي غدا (اليوم) وانه على الحكومة ان تقول كلمتها الفصل بإعلان نتائج التقرير للبت بهذا الموضوع».

بدورها دعت النائب معوض الى فتح ملف المخطوفين والمفقودين سعيا الى حل القضية.

وطالب النائب مرهج السلطة السياسية بإعلان نتائج تقرير لجنة التحقيق، مشددا على ان تأخذ هذه القضية طريقها الى الحل بأسرع وقت بعيدا عن أي تجاذب سياسي.

القصر الجمهوري

أما المحطة الثالثة للاعتصام فكانت عند مفترق الطريق المؤدي الى القصر الجمهوري بدلا من المدخل الخارجي للقصر، حيث اعتصم الأمهات ومسؤولو اللجنة وحملة من حقنا ان نعرف تحت شجرة الى جانب الطريق، بعد أن منعتهم عناصر قوى الأمن الداخلي من التوجل من الحافلة التي أقلتهم الى القصر.

وقالت وداد حلواني مسؤولة لجنة الأهالي لـ«السفير» «لقد طلبوا منا ان يدخل ممثلون عن اللجنة لمقابلة رئيس الجمهورية في القصر فلبينا الدعوة، وعندما دخلنا تبين اننا سنقابل أحد الضباط والمستشارين لنشرح له قضيتنا فاجبناه باننا لا نريد أن نطرح قضيتنا لأنها قضية معروفة وسبق ان طرحناها برسائل وأفلام وعبر الاعلام ولسنا مضطرين أن نشرح من جديد، ورفضنا أن نقابل أي شخص في القصر مع احترامنا للجميع ما لم يسمح لنا بمواجهة الرئيس».

وأضافت حلواني: «وبعد أن مكثنا في القصر ساعة ونصف الساعة من دون جدوى اقتدنا الى هنا لننفذ اعتصامنا الرمزي».

وأكدت حلواني «اننا لم نأت الى القصر لنعارض او نوالي، بل لنقول اننا جزء من هذا الشعب ويحق لنا ان نأتي الى موقع رئاسة الجمهورية»، مشيرة الى ان اللجنة والاهالي مستمرون باعتصاماتهم الرمزية المقررة (اليوم) في المواقع الثلاثة بانتظار إعلان نتيجة تقرير لجنة التحقيق ومعرفة الحقيقة.

وأشارت حلواني الى ان لجنة التحقيق الرسمية أنهت عملها وأنجزت تقريرها وقد أبلغنا ذلك رئيسها العميد الركن سليم ابو اسماعيل ومن المقرر ان يتسلم الرئيس الحص التقرير اليوم.

وطالبت حلواني باسم لجنة الاهالي بأن يصدر تقرير لجنة التحقيق الرسمية شاملا، موضوعياً ومقنعاً وان يتضمن النقاط الآتية:

- عدد المخطوفين وعدد المفقودين وتاريخ وظروف الاختفاء.
- توزعهم حسب السنوات، ومناطق الخطف،

... وأمام مجلس النواب

والجهات الخاطفة.
- آلية العمل التي اتبعت في تأدية المهمة المطلوبة.
- الصلاحيات التي أعطيت للاستقصاء والتحقيق: حجمها، نوعها.
- النتائج التي تم التوصل اليها.
- الأدلة الحسية التي توفرت: نوعها، حجمها، وأماكن وجودها.
- نسبة التحليل والاستنتاج فيما تم التوصل اليه من نتائج.

وعلقت ام المفقود احمد سعد الدين الهرباوي على ما حصل فقالت: «أتينا الى فخامة الرئيس لأننا نعرف بأنه يفتح قصر الشعب للشعب».

وأضافت: «نحن أصحاب قضية محقة ونطالب بالكشف عن مصير أبنائنا المخطوفين والمفقودين ولن نستكين حتى نعرف الحقيقة».

وفي الاطار ذاته، طالب المحامي سنان براج رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية في لبنان السلطة التنفيذية ممثلة برئيس مجلس الوزراء والمجلس نفسه بإعلان نتائج التحري على الملأ وان لا تترك في الادراج، مؤكداً على استمرار الاهالي بتحركهم حتى إعلان النتائج الرسمية.

يذكر ان اللجنة وزعت خلال اعتصاماتها الرمزية الرسالة التي وجهتها الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بمناسبة ٢٥ تموز وقد تضمنت إعلان يوم ١٣ نيسان من كل عام يوماً وطنياً للذاكرة وإقامة نصب تذكاري يرمز الى جميع ضحايا الحرب اللبنانية.

رانيا غرز الدين

صفير يعرض وزواره الأوضاع العامة

الديمان - «السفير»: